

مجلس الأمن

Distr.: General
21 December 2007
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أود أن أشير إلى الرسالتين المتبادلتين بين سلفي وبين رئيس مجلس الأمن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (S/2001/1128 و S/2001/1129) المتصلتين بإنشاء مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. كما أود أن أشير إلى الرسالتين المتبادلتين بين سلفي وبين رئيس مجلس الأمن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (S/2004/797 و S/2004/858) المتصلتين بتمديد ولاية مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ثلاث سنوات من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، وذلك رهنا بإجراء استعراض منتصف المدة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنني أحلت إلى المجلس في ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٧ استعراض منتصف المدة لأنشطة المكتب وأدائه الذي أعده استشاري مستقل عن الفترة من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ (S/2007/294، المرفق).

وجرى الاعتراف بأهمية عمل المكتب في عدة مناسبات، بما في ذلك في بيان رئيس مجلس الأمن المعتمد في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥ (S/PRST/2005/9) على إثر مناقشة المجلس للتقرير المرحلي المقدم من الأمين العام عن سبل مكافحة المشاكل دون الإقليمية في غرب أفريقيا (S/2005/86). ولاحظ المجلس مع التقدير زيادة التعاون بين مختلف البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية، وشجع المكتب على تعزيز اتباع نهج دون إقليمي متكامل ومشترك لمنع نشوب الصراعات. وعلاوة على ذلك، فقد شدد المجلس في بيانه الرئاسي المؤرخ ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦ (S/PRST/2006/38) على البعد الإقليمي للسلام والأمن في غرب أفريقيا وشجع الممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا وبعثات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة على مواصلة جهودهم في تنسيق الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لضمان تحسن ترابطها وزيادة كفاءتها إلى أقصى حد. وقد قدمت إلى مجلس الأمن في ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٧، بناء على طلبه، تقريرا عن القضايا العابرة

للحدود في غرب أفريقيا (S/2007/143) شمل توصيات لتعزيز التعاون بين مؤسسات الأمم المتحدة في المنطقة بشأن هذه القضايا.

ويواصل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا التوعية بالتحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة دون الإقليمية وتيسير اتخاذ الإجراءات المتضافرة والمتكاملة للتصدي لهذه التحديات التي يعتبرها مجلس الأمن والأمانة العامة ضمن الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار في غرب أفريقيا. وساعد المكتب في صياغة توصيات واستراتيجيات بشأن أفضل السبل لمعالجة هذه القضايا، وخصوصا عن طريق التعاون الوطني والعابر للحدود بين كيانات الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك بعثات الأمم المتحدة للسلام، فضلا عن الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية.

وفيما يختص بالتعاون بين بعثات الأمم المتحدة للسلام في المنطقة دون الإقليمية، وطبقا لما أوصى به مجلس الأمن في بيانه الرئاسي المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٤ (S/PRST/2004/17) ولما أكّد عليه تقرير سلفي المؤرخ ٢ آذار/مارس ٢٠٠٥ عن التعاون بين البعثات (S/2005/135)، يواصل ممثلي الخاص لغرب أفريقيا عقد اجتماعات ربع سنوية بين رؤساء البعثات السياسية المختلفة وبعثات حفظ السلام في غرب أفريقيا. وكانت هذه الاجتماعات أساسية في تبادل المعلومات ووجهات النظر بشأن التطورات السياسية في مناطق تواجد البعثات وأثرها الإقليمي على السلام والأمن والاستقرار. وبالإضافة إلى ذلك، يواصل المكتب تيسير التعاون المشترك بين البعثات على المستوى العسكري من خلال الاجتماعات الدورية لقادة القوات والمستشارين العسكريين التابعين للأمم المتحدة، وكذلك على مستوى الخبراء من خلال الاجتماعات الدورية للموظفين المسؤولين عن قضايا حقوق الإنسان والقضايا الإنسانية والجنسانية وعن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وعلاوة على ذلك يسعى المكتب لتعزيز التآزر والتكامل بين بعثات الأمم المتحدة في التشارك في استخدام الأصول، ولا سيما بهدف تحقيق أقصى قدر من الاستفادة من موارد الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يشترك المكتب في استخدام العتاد الجوي مع عمليات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في المنطقة دون الإقليمية، ويتعاون أيضا مع الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بشأن الاستراتيجيات والأنشطة المشتركة المتكاملة العابرة للحدود التي تشارك فيها غالبا، وحسب الاقتضاء، منظمات المجتمع المدني.

ويواصل المكتب إبان ولايته الراهنة، تعزيز التعاون القائم بينه وبين الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على النحو المحدد في خطة عمل مشتركة تشمل القيام بالمساعي الحميدة والمشاركة في بعثات مشتركة رفيعة المستوى (كان آخرها إبان التطورات

التي حدثت في غينيا في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧)، وعقد اجتماعات دورية بين مراكز الاتصال في كلا المؤسستين؛ وعقد اجتماعات للأفرقة العاملة؛ والاضطلاع بأنشطة ميدانية؛ والتعاون من خلال إطار العمل الثلاثي للمكتب/الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا/الاتحاد الأوروبي؛ وفرق الاتصال الدولية المعنية بحوض نهر مانو وغينيا - بيساو. وفي سياق عمل المكتب في مجال الاستراتيجيات المتكاملة للمناطق الحدودية، أسهم المكتب في تنفيذ مبادرة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المتعلقة بالحدود كمناطق سلام، وساعد في التوعية بالتحديات الأمنية الأربعة التالية في غرب أفريقيا وردود الفعل الدولية إزاءها: وهي الهجرة غير الخاضعة للضوابط، والمخاطر التي تهدد الأمن والاتجار غير المشروع وأعمال القرصنة، واللجوء إلى الجزاءات ومدى فعاليتها، وآثار التحضر السريع.

ووفقا لما أبرزه أحدث تقرير عن استعراض منتصف المدة لأعمال المكتب (S/2007/294)، فإن الجهود الرامية لتعزيز نهج دون إقليمي متكامل لموجهة التحديات المعقدة التي تواجهها منطقة غرب أفريقيا في مجالي السلام والأمن، تستلزم تفاعلا مستداما طويل الأجل بين الدول والمؤسسات الإقليمية وشركائها الدوليين بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة. ورغم إحراز الكثير من التقدم، إلاّ أنه لا يزال يتعين القيام بالكثير للاستفادة من الزخم الحالي ولجعل هذا التقدم غير قابل للزوال.

وفي ضوء ما سبق، أود أن أوصي بتمديد ولاية المكتب، الذي ستُنقّح مهامه وأنشطته على النحو المبين في الوثيقة المرفقة بهذه الرسالة وذلك لمدة ثلاث سنوات أخرى اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، رهنا بإجراء استعراض منتصف المدة في عام ٢٠٠٩.

وأرجو ممتنا التكرم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) **بان** كي - مون

مرفق

ولاية ومهام مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في الفترة من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

أولا – الولاية

مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا مكلف بولاية شاملة تتمثل في تعزيز مساهمة الأمم المتحدة في تحقيق أولويات السلام والأمن في غرب أفريقيا.

ثانيا – الأهداف والمهام والأنشطة

سيسعى المكتب، في أداءه للولاية المنوطة به، إلى تحقيق الأهداف التالية وإنجاز مهامه وأنشطته ذات الصلة على النحو المبين أدناه:

الهدف ١

تعزيز القدرات داخل غرب أفريقيا سعيا لاتباع نهج دون إقليمي منسق إزاء السلام والأمن

المهمة ١-١

تيسير الصلات المنهجية والمنتظمة في عمل الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية لتحديد وتنسيق السياسات والاستراتيجيات الوطنية ودون الإقليمية، مع المراعاة الواجبة للولايات المحددة لمؤسسات الأمم المتحدة ولعمليات حفظ السلام ومكاتب دعم بناء السلام.

الأنشطة

- تيسير التعاون بين بعثات ووكالات الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية على المستوى السياسي (من قبيل عقد اجتماعات ربع سنوية بين رؤساء بعثات السلام في غرب أفريقيا)؛ وعلى المستوى العسكري (عقد اجتماعات دورية لقادة القوات والمستشارين العسكريين التابعين للأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية)؛ وعلى مستوى الخبراء (عقد اجتماعات دورية للموظفين المسؤولين عن قضايا حقوق الإنسان والقضايا الإنسانية وإصلاح قطاع الأمن والحكومة الاقتصادية والقضايا الجنسانية).

- عقد مشاورات دورية لرؤساء وكالات الأمم المتحدة الإقليمية لغرب أفريقيا بغية وضع استراتيجيات موحدة.
- إنشاء أفرقة عمل دون إقليمية والقيام بأنشطة على هذا المستوى تهدف إلى إقامة تفاعل أقوى بين مختلف أدوات التخطيط والاستجابة التي تستعين بها منظومة الأمم المتحدة.
- تحديد التهديدات الجديدة للسلام والأمن والتوعية بها (من قبيل الاتجار بالمخدرات، والاتجار بالبشر، والهجرة غير الخاضعة للضوابط، والتوترات الاجتماعية – الاقتصادية التي لم تحظ بالعناية، وأثر الكوارث الطبيعية على سبل كسب العيش للسكان). وسوف يولى اهتمام خاص لبلدان شريط السهل للدول الضعيفة.
- تحديد الاتجاهات الايجابية وتعزيز الأنشطة الرامية إلى التوعية بقضايا المنطقة دون الإقليمية والنُهج التي تتبعها الأمم المتحدة وذلك بالتشاور مع وبمشاركة القطاع الخاص بما فيه منظمات المجتمع المدني.
- تعزيز التعاون بشأن القضايا الشاملة بما في ذلك قضايا سيادة القانون والقضايا الاقتصادية وقضايا حقوق الإنسان والقضايا الجنسانية، بهدف مراعاة تعميمها في صميم مداولات/توصيات المبادرات المشتركة مع الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاعين الأكاديمي والخاص وغير ذلك من الشركاء في المنطقة.
- الاستفادة من تأثير شبكات المكتب السياسية والإستراتيجية لاستقطاب الدعم الدولي للجهود دون الإقليمية والالتزامات الوطنية للتصدي للتهديدات التي تؤثر بشكل شامل على الأمن الإنساني والسلام دون الإقليمي.

المهمة ١–٢

الاتصال بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو وغير ذلك من الشركاء الرئيسيين وتقديم المساعدة لهم، حسب الاقتضاء، في سعيهم لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية.

الأنشطة

- تنفيذ واستكمال برنامج العمل المشترك الذي قام المكتب ومفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بوضعه للتصدي لمجالات مختارة ذات صلة بمنع نشوب الصراعات وبناء السلام.

- مساعدة مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في تنفيذ إطار استراتيجي شامل لمنع نشوب الصراعات، وكذلك تنفيذ بروتوكول الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المتعلق بآليات منع نشوب الصراع وإدارته وتسويته وحفظ السلام والأمن.
- تنفيذ خطط عمل وإستراتيجيات وتوصيات دون إقليمية صيغت مع/بواسطة الجماعة الاقتصادية وغيرها من الشركاء الرئيسيين، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- تعزيز الوعي بضرورة التصدي لحماية الأطفال والشباب والنساء خلال الأزمات، بوصفها قضايا ذات أولوية في غرب أفريقيا.
- تعزيز التعاون مع فريق الاتصال الدولي لحوض نهر مانو.
- تعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي (على أساس إطار التعاون المتفق عليه بين الجماعة الاقتصادية والاتحاد الأوروبي والمكتب) ومؤسسات بريتون وودز، فضلا عن الشركاء الإقليميين كمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

المهمة ١-٣

الاضطلاع بدور المساعي الحميدة في بلدان المنطقة دون الإقليمية في الجهود المبذولة لمنع نشوب الصراعات وبناء السلام.

الأنشطة

- تحديد الحالات التي قد ينشأ عنها توتر وتشكل وقودا للصراعات المحلية أو الوطنية أو العابرة للحدود.
- الاضطلاع بمهام المساعي الحميدة ومهام خاصة في بلدان المنطقة دون الإقليمية بالنيابة عن الأمين العام.
- تيسير تطوير نظام دون إقليمي متكامل للإنذار المبكر والرصد مشترك بين كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الإقليميين الناشطين في مجال عمليات السلام في غرب أفريقيا.

- تعزيز نهج دون إقليمي متكامل عن طريق دعم ومشاركة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وغيرها من الشركاء في المنطقة دون الإقليمية في جهودهم الرامية لمنع نشوب الصراعات وبناء السلام.

الهدف ٢

تعزيز الجهود الرامية إلى معالجة القضايا العابرة للحدود، بما فيها ممارسات وتدابير الحوكمة الرشيدة؛ وتعميم مراعاة إصلاح قطاع الأمن في صميم استراتيجيات التنمية؛ وصياغة نهج دون إقليمي ذي مغزى وفعال ومتكامل يشمل الأولويات والشواغل ذات الصلة بالقضايا الإنسانية و قضايا حقوق الإنسان والقضايا الجنسانية؛ وكبح الفساد، والبطالة السائدة في صفوف الشباب، والتحضر السريع، والعدالة الانتقالية، والأنشطة غير المشروعة العابرة للحدود

المهمة ٢-١

تعزيز ممارسات الحوكمة الرشيدة وتدابير بناء الثقة، بما في ذلك كبح الفساد وتحسين العمليات الانتخابية.

الأنشطة

- إجراء مشاورات دورية، والإسهام في تعميق التربية الوطنية الهادفة إلى تدعيم الحكم الديمقراطي الشفاف والخاضع للمساءلة في بلدان المنطقة دون الإقليمية.
- مساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وأعضائها في جهودهم الرامية إلى تحسين العمليات الانتخابية من خلال قدرات أقوى في مجال رصد الانتخابات.
- متابعة تنفيذ النهج دون الإقليمي لزيادة مشاركة المرأة في قضايا السلام والأمن في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥(٢٠٠٠).
- تيسير تحديد سبل عملية لكبح التوترات الجديدة أو المحتملة وتقليلها إلى أدنى حد ممكن، في مناطق حدودية معينة في منطقة غرب أفريقيا، بما في ذلك صياغة استراتيجيات حدودية متكاملة. ومساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في تنفيذ مبادرتها الرامية لجعل الحدود مناطق سلام.

المهمة ٢-٢

صياغة نهج متكامل لإصلاح قطاع الأمن كجزء من استراتيجيات التنمية الاقتصادية.

الأنشطة

- إجراء مشاورات واسعة مع الحكومات، ولا سيما المؤسسات الأمنية والمجتمع المدني وشركاء التنمية بشأن القضايا الجنسانية وتخفيف حدة الفقر، وتعميم مراعاة حقوق الإنسان والشؤون الإنسانية والمساواة بين الجنسين في إصلاحات قطاع الأمن.
- تعزيز بناء قدرات القوات المسلحة وقوات الأمن في النُهج المتبعة في مجالات الحقوق المدنية وحقوق الإنسان والشؤون الإنسانية والمساواة بين الجنسين وذلك كجزء من إصلاحات قطاع الأمن.

المهمة ٢-٣

تطوير وتعزيز تحسين المعرفة والوعي بالمشاكل دون الإقليمية التي تواجهها غرب أفريقيا.

الأنشطة

- إجراء دراسات وعقد منتديات وحلقات دراسية، والمساعدة في وضع استراتيجيات عملية ومتضافرة للتصدي للمسائل الراهنة والمستجدة، بما في ذلك الأبعاد دون الإقليمية للبطالة السائدة في صفوف الشباب، والتحضر المتنامي بسرعة، وإصلاح قطاع الأمن، والعدالة الانتقالية، وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والاتجار بالمخدرات والبشر، والقرصنة والتهديدات الناجمة عن الإرهاب.
- إعداد استكمالات دورية بشأن الأثر دون الإقليمي لحالات الصراع على السلام والتنمية المستدامين.
- وضع استراتيجيات إعلامية موجهة تتعلق بالمسائل دون الإقليمية في غرب أفريقيا، مع التركيز على حقوق الإنسان والحوكمة الاقتصادية وأثرهما على السلام والأمن. وسيستمر تنظيم هذه الأنشطة بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة والشركاء في المنطقة دون الإقليمية بما في ذلك منظمات المجتمع المدني الرئيسية والقطاع الخاص.

المهمة ٢–٤

تعزيز التعاون مع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومع ممثلي الدول الأعضاء في الجماعة في مقرها في أبوجا، مع التركيز على قضايا الحوكمة والتنمية.

الأنشطة

- مساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في تنفيذ رؤيتها الاستراتيجية الجديدة للتنمية الإقليمية التي اعتمدت في مؤتمر قمة رؤساء دول الجماعة المعقود في أبوجا في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٧، وكذلك بروتوكولها بشأن حرية انتقال الأشخاص والحق في الإقامة والمسكن.
- مساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في تنفيذ بروتوكولها بشأن الديمقراطية والحوكمة الرشيدة، بما في ذلك من خلال عقد دورات منتظمة لأفرقة عاملة فضلا عن البرامج والأنشطة المشتركة.
- زيادة مشاركة القطاع العام، والمجتمع المدني (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والجماعات النسائية، وقادة المجتمع المحلي وشيوخه التقليديين) والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص في المبادرة المشتركة للجماعة ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا وفي المبادرات والأنشطة المتعلقة بمعالجة قضايا وتحديات الحوكمة.

الهدف ٣

الاضطلاع بالمهام الإضافية التي يكلفه بها الأمين العام ومجلس الأمن

المهمة ٣–١

تيسير تنفيذ الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بشأن الحدود البرية والبحرية بين الكاميرون ونيجيريا.

الأنشطة

- مساعدة اللجنة المشتركة بين الكاميرون ونيجيريا في تنفيذ الأنشطة ذات الصلة بولايتها، بما في ذلك رسم الحدود بين البلدين؛ وعقب تسليم السلطة السلمي والمنظم في منطقة بحيرة تشاد، الاضطلاع بالمراقبة المدنية على طول الحدود البرية وفي شبة جزيرة باكاسي.

- مساعدة لجنة المتابعة في رصد تنفيذ اتفاق غرين تري (Green tree) (المؤرخ ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦) المعني بالانسحاب ونقل السلطة في شبة جزيرة باكاسي.
- مساعدة اللجنة المشتركة بين الكاميرون ونيجيريا في معالجة المسائل المتعلقة باحتياجات السكان المتضررين في المناطق الحدودية في شبة جزيرة باكاسي.
- مساعدة اللجنة المشتركة بين الكاميرون ونيجيريا في إعداد توصيات بشأن تدابير بناء الثقة، من قبيل وضع مشاريع لتعزيز المشروعات الاقتصادية المشتركة والتعاون عبر الحدود، وإعادة إحياء لجنة حوض بحيرة تشاد.